الأفضل من كل جنس

وأفضل كل جنس أسمن فأغلى ثمنا ؛ لقوله تعالى: { وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ } فأشهب وهو الأملح أي: الأبيض أو ما بياضه أكثر من سواده فأصفر فأسود. يقول: معلوم أيضا أنها تتفاوت؛ فالإبل تتفاوت والبعير السمين رفيع الثمن أفضل من غيره مما ليس ثمينا، رخيصا. كذلك أيضا الألوان تتفاوت فالأبيض يفضل، ثم يليه الأحمر ثم الأسود وإن كان اللون أمرا عاديا، فلا يؤثر في اللحم، ولكنه يؤثر في غلاء الثمن ونفاسته؛ لأن العرب يفضلون الإبل الحمر على السود ونحوها. من بعد ..فضله، أما اللحوم فإنها متساوية. .. فكذلك يعني: لو قرأت في كتب الخطب: يسن استحسانها واستسمانها، والمغالاة في أثمانها يعني: يتنافس فيما كان أرفعها ثمنا. نعم.